الشهية بشرط ان يكون الطقس معتدلا وان يجتنب التعب والرياضة التي تكون على هذه الصفة لاتنفع الوالدة فقط بل هي تنفع الرضيع أيضاً وتكون من أنجع الوسائل لحفظ صحته وسهولة نمو جسمه

(السهرات) على الوالدة التي ترضع ولدها ان تجتنب السهرات والزيارات الطويلة وهذه الضحية التي تقدمها على هيكل الحب البنوي يثيبها عليها صحة الولد وسروره فكم من الوالدات اللواتي يغلب عليهن حب الذات لدرجة اهمال رضيعهن بين أيدي الخادمات فيذهبن الى الافراح والمراقص ثم يتمن بالبكاء والتنغيص تلك الليلة التي افتتحنها باللهو والسرور وهن بعيدات عن سرير أولادهن فيرينهم عند رجوعهن فريسة لمصائب جرها اهمال الخدم قد تذهب بصحة أولادهن أوجمالهم أوحياتهم

﴿ الرجل والزواج ﴾

قيل ان السير رينولدس الشهير عاش طول عمره عذباً لكرهه الزواج واعتقاده ان المرأة حجر عثرة في سبيل الرجل . وفي أحد الايام التقى السير رينولدس بالنقاش الشهير فلاكسمان وكان في أوائل اشتغاله فقال له « بلغني انك تزوجت فساءني ذلك جداً وأنا أنذرك بضياع فنك وخسارتك استعدادك لان تكون من أعاظم الرجال ومشاهير النقاشين فزواجك قد أفقد صناعة النقش أحد ابنائها المجيدين » فذهب فلاكسمان الي بيته حزيناً كئيباً وأمسك بيد امرأته وقال لها « انني ياحنة لم أعد أهلاً لمداومة الاشتغال في فن النقش لانه لم يعد يمكني ان ابرع فيه » فتعجبت امرأته من حاله وكلامه فقالت له «من اين لك هذا الفكر الغريب . من ذا الذي افقدك اهليتك للاشتغال بهذه الصناعة الجميلة » فاجابها بلهجة الاسف الكئيب « هذا

الفكر هو نتيجة ماجرى في الكنيسة وحنه دنمان هي المسببة لخسارتي هذه » ثم أخبرها عن مصادفته للسر يوشع رينولدس رئيس النقاشين والنحاتين والمصورين فى بلاد الانكليز وأطلعها على ماقاله له وأعلمها برأي ذلك الرئيس الذي كان يكرره في كل المجتمعات وهو « ان طالب التصوير أو النحت أو النقش اذا أراد ان يعد في مصاف المهرة البارعين في فنه عليه ان يحصر أفكاره فيه منذ نهوضه من فراشه الى ان ينام واذا أراد ان يعد في مصاف عظماء أرباب الفن عليه ان يدرس أشغال رافائيل ومخائيل انجلو وغيرهما من كبار الاساتذة اللذين تركوا في الفن آثاراً باهرة تزدان بها رومية وفلورنسا »

وبعد ان أتى فلاكسمان على نهاية حديثه هذا تهيجت عواطفه ورفع يده بعنف الى العلاء هاتفاً « غير انني أنا أريد من صميم فؤادي ان أعد في مصاف عظماء النقاشين » فاجابته زوجته بنفس الحماسة التي أظهرها بعبارته ونبرات صوته « أؤكدلك يافلاكسمان انك ستصير عظيما في فنك وسنزور رومية اذا كان ذلك ضرورياً لك لاحراز الدرجة التي تطمح اليها نفسك » فبردت حماسة فلاكسمان عند ماتذكره بضيق ذات يده وقال متحسراً « ان لنا ذلك ونحن لامال عندنا لننفقه على السفر » فأجابته « اشتغل واقتصد ولا تشغل بالك من نحوي لاني صممت ان لاأدع للناس مجالا للقول بان حنة دنمان سببت خسارة حنا فلاكسمان وأضاعت صناعته وأفقدت فن النقش أحد ابنائه »

وهكذا عول الزوجان على السفر الى رومية حينما تتوفر لديهما النفقات اللازمة وفي اثناء ذلك كان فلاكسمان يعزي نفسه بهذه العبارة « انني سأزور رومية يوما وأظهر بذلك للرئيس رينولدس ان الزواج مجلبة خير للرجل

لاحجر عثرة في سبيله وستكون حنة معي لتؤنسني في غربتي وتنشطني في أعمالي» فصرف فلاكسمان خمس سنوات بالكد والجد والتأمل العميق وكانت امرأته في أثنائها تدبر المنزل بحكمة واقتصاد الى ان تمكن كلاهما من السفر الى رومية حيث صرفا سبع سنوات قضاها فلاكسمان بالدرس والاطلاع على كل الاعمال التصورية والتمثيلية العظيمة التي أولدتها أفكار العظماء فخلدت أسماء صانعيها وأحيت ذكرهم على ممر الاعصر وكرور الدهور

ولما عاد الزوجان الى انكلترا أخذ فلاكسمان يفتكر بهدية يقدمها لامرأته اعترافاً بفضلها عليه واظهاراً لما يشعر به نحوها من عواطف الامتنان وبياناً لما أنالته من السعادة البيتية والراحة العائلية فاشترى (البوم) كراساً صغيراً صور على أول صحيفة منه حمامة تحمل في فمها غصناً من الزيتون وعلى يمينها ويسارها ملاكين حارسين كتب بينهما تحت الحمامة هذه العبارة « الى حنة فلاكسمان » ثم صور في أسفل الصحيفة مذبحاً عقدت امامه يدان يعلوهما اثنان من الكروبيم وهما يحملان اكليلا من الغار وفي ذلك الكراس كتبت قصة فلاكسمان وكل ماتوقع له من امرأته منذ زواجه وذكر ما حصله من النجاح والتقدم بمساعي امرأته

وقد اشتهر ذلك النقاش شهرة عظيمة ورنّ في بحبوحة الثروة والسعادة وكان دائما يصرح على رؤوس الملا بان نجاحه في صناعته كان مسبباً على الغالب من زواجه وان الزواج عوضاً عن ان يكون حجر عثرة في سبيل تحصيله الفن كان العامل القوي الذي كثيراً مادفعه للنشاط عند تراخيه وسآمته فالزواج زاده حباً بصناعته وتعلقاً بفروعها